الاجابة بغير عين المطلوب حيث لا يكون فى المطلوب مصلحة
ناجزة وفى الواقع مصلحة ناجزة او اصلح منها وتخصيص
القران لتواتره لا لقصر الدلالة عليه فقد دعا صلى الله عليه وسلم
ربه سبحانه وتعالى فى مواطن كثيرة كيوم بدر وعلى قاتلى
اهل بير معونة وعلى المستهزئين واجمع عليه السلف والخلف
ومن اداب الدعا تحرى الاوقات الفاضلة كالسجود وعند
الاذان ومنها تقديم الوضوء والصلاة واستقبال القبلة
ورفع الايدى وتقديم التوبة والاعتراف بالذنب والاخلا
من
والافتتاح بالحمد والثنا والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم
والسوال بالاسما الحسنى وختمه بالصلاة والسلام عليه
صلى الله عليه وسلم وجعلها فى وسطه ايضا والله اعلم ثم
شرع على مسبلة فى السمعيات يجب اعتقادها بقوله **بكل عبد**
مكلف من البشر مومنا كان او كافرا ذكرا كان او انثى **حافظون**
لما يصدر عنه من قول او فعل او اعتقاد تما كان او عزما
او تقريرا **وكلوا** اى وكلهم الله تعالى لا يفارقونه ولو كان بيت
فيه جرس او كلب او صورة واما حديث لا تدخل الملايكة بيتا
فيه جرس ونحوه فالمراد ملايكة الرحمة لا الحفظة اذ لا يفارقونه
بسبب شئ من ذلك الا عند احدى ثلاث حاجات الغايط
والجنابة والغسل كما جاء ذلك فى حديث ابن عباس رضى الله
عنهما وعطف على حافظون للتفسير قوله **وكاتبون خيرة**
اى اختارهم الله سبحانه وتعالى لذلك هذا ما صرح به الحص
رحمه الله تعالى فى شرحه الكبير والذى فى الصغير ان العطف
للتغاير لما ذكره بعضهم من ان المعقبات فى قوله تعالى له

قوله مكلف لا يتوهم
له بل وكذلك غيره
المكلف وقوله من
البشر لا يتوهم له ايضا
بل وكذلك الجن ع

معقبات

معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله غير
غير الكاتبين قال القرطبى ويقويه انه لم يقل ان الحفظة
يفارقون العبد ولا ان حفظة الليل غير حفظة النهار وانه
لو كانوا هم الحفظة لم يقع الاكتفا فى السواك منهم عن حالة
الترك دون غيرها فى قوله تعالى كيف تركتم عبادى وعند
الطبرانى ان عثمان سال النبى صلى الله عليه وسلم عن عدد
الملايكة الموكلين بالادميين فقال لكل ادمى عشرة بالليل
وعشرة بالنهار واحد عن يمينه واخر عن شماله واثنان
من بين يديه ومن خلفه واثنان على جبينه واخر قابض
على ناصيته فان تواضع رفعه وان تكبر وضعه واثنان على
شفتيه لن يحفظان عليه الا الصلاة على محمد صلى الله عليه
وسلم والعاشر يحرسه من الحية ان تدخل فاه وبوخذ
من الحديث ان كل عبد وكل به جمع من الحفظة هذا على جعل
العطف للتفسير واما على جعله للمغايرة فهو لمطابقة قوله
لكل عبد لان كل واحد من العباد انما عليه ملكان وهما
الرقيب والعتيد من ملايكة الليل والنهار والكتبة حقيقى
بالة وقرطاس ومداد يعلمها الله سبحانه حملا للمنصوص
على ظواهرها ففى حديث معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لطف الملكين
الحافظين حتى اجلسهما على الناحذين وجعل لسانه
قلمهما وريقه مدادهما وحرجه الديلمى من حديث على
رضى الله عنه بلفظ لسان الانسان قلم الملك وريقه
مداده والمراد بالناحذين اخر الاضراس الايمن والايسر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)